

The Level of Perceived Social Support among Battered Syrian Refugee Women

مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات في ضوء بعض المتغيرات

Fawaaz Al-Momani^{1*}, Doaa Barakat²

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

²Queen Noor Foundation, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01 Feb 2022

Accepted 09 Mar 2022

Published 01 Oct 2023

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: fawwazm@yu.edu.jo.

Abstract

The purpose of the study was to investigate the level of perceived social support among battered Syrian refugee women. To achieve the aims of the study, a descriptive survey approach was used, employing the perceived social support scale, which had been verified for validity and reliability. The sample consisted of 300 battered Syrian refugee women. The findings revealed that the level of perceived social support was at an average level across all domains and the total score. Furthermore, there were no significant statistical differences in the domains of perceived social support related to years of marriage, nature of residence, and type of abuse among the women. Similarly, there were no significant statistical differences in the “encouraging others” domain related to monthly income. However, the findings showed significant statistical differences in the domains of social support network, emotional support, financial support, and evaluative support attributed to the monthly income variable. Based on these findings, the study made several recommendations, such as providing programs that explain methods of social support and how to utilize these programs effectively.

Key Words: Perceived Social Support, Battered Syrian Refugee Women.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدم مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وتألفت عينة مكونة من (٣٠٠) لاجئة سورية معنفة. وقد تم التأكد من صدقه وثباته. أظهرت النتائج أنَّ مستوى الدعم الاجتماعي المدرك جاء متوسطاً على جميع المجالات والدرجة الكلية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدعم الاجتماعي المدرك تعزى لمتغير (عدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف) لدى اللاجئات السوريات المعنفات. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لُبعد (تشجيع الآخرين) لدى اللاجئات السوريات المُعنفات تعزى لمتغير (الدخل الشهري). بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد (شبكة الدعم الاجتماعي، الدعم العاطفي، الدعم المادي، الدعم التقييمي) لدى اللاجئات السوريات

المُعنفات تعزى لمتغير الدخل الشهري. وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصت الدراسة عدة من التوصيات من أهمها تقديم برامج توضح طرق تقديم الدعم الاجتماعي وكيفية الاستفادة منه.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي المدرك، اللاجئين السوريين المعنفات.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

منذ اندلاع الصراع في سوريا والشعب السوري يعيش حياة اللجوء بين مختلف دول العالم، فهناك أكثر من خمسة ملايين لاجئ سوري مشرد حول العالم، ويشير آخر تحديث لإحصائية قامت بها المفوضية السامية للاجئين أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن حوالي (١,٤) مليون سوري، ومع ذلك فإن عدد السوريين المسجلين رسمياً لدى الأمم المتحدة هو حوالي لمتواجدين (٦٦١,٩٩٧) لاجئاً سورياً، وعمدت الكثير من الهيئات الدولية والمحلية إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي، والاجتماعي، والتعليمي، والنفسي للاجئين السوريين، وعلى الرغم من ذلك ظهرت العديد من السلوكيات ذات الطابع العنيف التي تفشت في أوساط اللاجئين السوريين (المفوضية السامية للاجئين، ٢٠٢٠).

والعنف ضد المرأة قضية عالمية، تتطلب تضافراً للجهود الحكومية والمجتمعية للحلول دون وقوعه والتخفيف من آثاره ومقاضاة مرتكبيه، وتتعرض النساء إلى أشكال مختلفة من العنف تتضمن: العنف الجسدي، والجنسي، واللفظي، والنفسي، والصحي، والاجتماعي، والاقتصادي، وترتبط هذه الأشكال بمجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر على صحة المرأة الجسدية والنفسية (Iverson, 2020).

وتحتاج المرأة المعنفة إلى المساندة والدعم الاجتماعي من الأسرة والأقارب لمواجهة العنف الواقع عليها، وخاصة إذا كانت تتعرض للعنف من قبل الزوج، فيجب على أسرته وأصدقائها والأفراد المحيطين بها تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لها لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، حيث يتمثل ذلك في تقديم الرعاية لها، والاهتمام، والتوجيه، والنصح، والتشجيع في مواقف الحياة كافة، بحيث تشعر بالقبول والحب والأمان، مما يجعلها أكثر ثقة بنفسها، والذي يؤدي بها إلى زيادة كفاءتها الاجتماعية (Rodriguez, 2011).

ويوضح جو (Guo, 2017) أن للدعم الاجتماعي دور في الوقاية والعلاج لدى الفرد، فمن الناحية الوقائية يساعد على منع تطور المشاكل النفسية، أما من الناحية العلاجية فهو يساعد على التغلب على المشكلات النفسية التي وقعت على الفرد نتيجة تعرضه للأزمة التي مر بها، فالدعم الاجتماعي يعمل على استعادة الفرد لإرادته ومواجهة الأحداث الضاغطة والتكيف معها.

الدعم الاجتماعي المدرك (perceived Social Support)

يعد الدعم الاجتماعي مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الفرد، فعندما يشعر أن هناك ما يهدده وأنه لم يعد بوسعه أن يواجه الصعوبات التي تواجهه، أو أن يتحمل ما يقع عليه من إجهاد فهو يحتاج إلى عون من الآخرين، حيث يؤثر مستوى الدعم الاجتماعي في كيفية إدراك الفرد للمشكلات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها والتعامل معها، كما أنه يرتبط بالصحة النفسية للأفراد، من خلال مستوى العلاقات الاجتماعية المتبادلة بينهم، وشعورهم بالنجاح ومستوى الطموح (Civitci, 2014).

ويرى ليفي (Leavy, 2009) أن الدعم الاجتماعي يشير إلى إمكانية وجود أشخاص مقربين للفرد كالأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيران، يهتمون به ويقفون إلى جانبه عند الحاجة، وأنه يعبر عن العمليات المساعدة التي يتلقاها الفرد من الآخرين على اختلاف أشكالها وصورها، حيث تسهم في التخفيف من الإحساس بالقلق والخوف من المستقبل، كما يعمل الدعم الاجتماعي على زيادة مشاعر السعادة للفرد مما يحسن من الصحة النفسية لديه، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة الجسمية والنفسية الموجبة.

ويشير المومني والزغول (٢٠٠٩) إلى أن الدعم الاجتماعي يشمل تقديم المعلومات ووجهات النظر والنصائح، بحيث تجعل هذه المعلومات الفرد أكثر اطلاعاً على أسباب النجاح أو الفشل، فتزداد قدرته على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل

والإحباط، ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح، ويكون الدعم الاجتماعي في تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة وغير المباشرة، والخدمات، والهبات، والقروض، والسلع.

وعرف غور (Gore, 1973) الدعم الاجتماعي بأنه "عبارة عن صفات لأدوار اجتماعية شرعية تحقق الحاجات الاعتمادية (كالحب، والأمن، والاعتراف بالذات، والإرضاء الجنسي) دون فقدان لتقدير الذات".

وعرفه ليبور (Lepor, 1994) بأنه "الإمكانية الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة، من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لديهم اتصال اجتماعي مع الفرد".

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة أن الدعم الاجتماعي هو أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية، والاهتمام، والتوجيه، والنصح، والتشجيع في كافة مواقف الحياة، والتي تُشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان.

ووضح المومني والزغول (٢٠٠٩) أكثر أنواع الدعم الاجتماعي المدرك تداولاً، وأهمها ما يلي:

- دعم التقدير (Appreciation support): ويكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بأن تنقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية.
- الدعم المعنوي (الإدراكي) (Moral support): هو دعم نفسي يجده الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، مما يخفف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع.
- الدعم المادي (Material support): يتمثل في تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة وغير المباشرة، والخدمات، والهبات، والقروض، والسلع.
- الدعم الوجداني (العاطفي) (Emotional support): هو إظهار مشاعر الثقة والحب والحنان للآخرين كما يعرف على أنه دعم وسند نفسي يجده الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه.
- وتعددت النظريات المفسرة للدعم الاجتماعي باختلاف المكون النظري والتوجه الذي يتبناه العديد من الباحثين، ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:
- النظرية الكلية: أشار إليها دك وسلفر (Lepor, 1994) بأن هذه النظرية تؤكد حاجة الفرد إلى الدعم الاجتماعي، وخاصة في المواقف الصعبة التي يمر بها، وتركز أيضاً على الخصائص الشخصية التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، كما تهتم هذه النظرية بقياس الإدراك الكلي لمصادر الدعم الاجتماعي المتاحة للفرد، ودرجة رضاه على هذه المصادر.
- نظرية التبادل الاجتماعي: يُنظر إلى العلاقات على أنها تتكون من تبادل للمصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقات تبادل يفترضون أن تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخرى في المقابل، وأن أي خلل في هذا التبادل يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية، ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر على أهمية تلك الاعتبارات نوعية العلاقة، إذ أن التكافؤ مهم في العلاقات بين الأصدقاء، كما أن درجة الإشباع والحرمان تلعبان دوراً هاماً في العلاقات الاجتماعية، فالفرد الذي يكون مصدراً للإشباع يطالب في المقابل بخدمات لإشباع حاجاته، وهذه الخدمات ترتفع قيمته أو تنخفض مقارنة مع خدمات الإشباع التي يقدمها للآخرين (بدره، ٢٠١٤).
- نظرية المقارنة الاجتماعية: ترى هذه النظرية أن لدى الأفراد حافزاً لتقييم آرائهم واتجاهاتهم من خلال المقارنة بمعايير موضوعية أو بسلوكيات الآخرين، وتفترض النظرية أن الأفراد يختارون أفراداً مثلهم للمقارنة، إذ أن جمع المعلومات من الذين يشبهونهم أكثر فائدة للذات، فالفرد يحس بالحاجة للآخرين لتقييم ذاته ووضعه وقدراته بالمقارنة مع الآخرين، حيث يقوم بمقارنة ذاته أو وضعه مع وضع أمثاله وعلى ضوء هذه المقارنة يعمل على تعديل سلوكه ووضعه (عبد الهادي، ٢٠١٣).

في ضوء اطلاع الباحثان على الدراسات المتعلقة بموضوع الدعم الاجتماعي المدرك لدى النساء المُعنفات، تبين أن هناك عدد من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، وفيما يلي عرض لبعض منها، مرتبة حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت دراسة رنشير (Runchira, 2007) إلى التعرف على حجم العنف الجسدي الموجه من الأزواج للزوجات وسلوك النساء المُعنفات في طلب الدعم الاجتماعي في بنغلادش، وطُبقت الاستبانة على عينة تكونت من (٢٧٠٢) من الزوجات، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل العنف الجسدي الممارس من قبل الأزواج طول العمر ضد الزوجات، وبلغت نسبة العنف في المدينة (٤٠٪) وفي الريف (٤٢٪)، وتبين أن نسبة (٦٦٪) من النساء المُعنفات التزم الصمت وعدم طلب الدعم، وكان سبب هذا الصمت هو الخوف من ضرر أكبر أو من وصمة العار، وبلغت نسبة النساء اللواتي طلبن مساعدة من الآخرين أو من مؤسسات (٦٠٪) في المدينة و(٥٢٪) من الريف، وقد توجهت النساء لهذه المؤسسات نتيجة عدم تحمل العنف، لأن العنف أصبح يشكل خطراً على حياتهن، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة إزالة العوائق التي تحول دون طلب النساء للدعم وزيادة الخدمات المقدمة للمُعنفات من خلال اعتماد استراتيجية فعالة لمواجهة العنف.

وقام بيريز-تاريس وكانتيرا وبيريرا (Pérez-Tarrés, et al., 2017) بدراسة هدفت إلى تعرف العنف القائم على النوع الاجتماعي لدى عينة من النساء المُعنفات من قبل أزواجهن، وعلاقته باستراتيجيات التعامل والدعم الاجتماعي المدرك، وتكونت عينة الدراسة من خمس نساء تعرضن للإساءة من مقاطعة برشلونة في إسبانيا، وأظهرت النتائج إلى أن الاستراتيجية الأكثر استخداماً كانت التعامل مع التجنب، في حين كانت استراتيجية التعامل مع النهج الأقل استخداماً، وتعكس البيانات وجود نوع من العزلة عن العائلة والأصدقاء، وانخفاض الدعم الاجتماعي المدرك، ومشاكل الوصول إلى هذا الدعم.

وهدف دراسة بسيوني (٢٠١٨) إلى التعرف على أنواع العنف ضد الزوجات القيادات بالجامعات السعودية، والتعرف على تأثير العنف على المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وتم التطبيق على عينة من القيادات الجامعيات بسبعة جامعات وبلغت (١٤٠) امرأة من المجموعتين، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس العنف الزوجي، وأظهرت النتائج أن انتشار العنف الزوجي ضد المرأة القيادية جاء بنسبة ١٣٪ وهي نسبة مرتفعة نسبياً، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة بين العنف ضد الزوجات وأبعاده المختلفة وبين المساندة وأبعادها المختلفة، ومن حيث نسب انتشار أشكال العنف فقد كان العنف اللفظي أعلى أنواع العنف ضد الزوجة، ثم النفسي، ثم الجسدي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة للمساندة وأبعادها لصالح مجموعة غير المُعنفات ما عدا مساندة الأسرة كانت غير دالة، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل وهو (أبعاد المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع (العنف ضد الزوجة).

وأجرت خربط (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى النساء المُعنفات، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) امرأة معنفة ممن يترددن على المؤسسات الخاصة في محافظة عمان بالأردن، وقد جرى استخدام مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الاغتراب النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي كان متوسطاً لدى النساء المُعنفات في الأردن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للنساء المُعنفات على مقياس الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي تُعزى للمستوى التعليمي، وأن الفروق في متغير الدعم الاجتماعي تميل لصالح فئة "أقل من توجيهي"، وتميل الفروق في متغير الاغتراب النفسي لصالح فئة ماجستير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للنساء المُعنفات على مقياس الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي، تُعزى لمتغير العمر، والدخل الشهري.

وقام حسن (٢٠٢٠) بدراسة هدفت قياس العلاقة الارتباطية بين الدعم الأسري ومعنى الحياة لدى المرأة المُعنفة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة مقياسين أحدهما للدعم الأسري والآخر لمعنى الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) من النساء المُعنفات المترددات على المجلس القومي للمرأة في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة من النساء المُعنفات كانت في الفئة العمرية (٢٠-٣٠) سنة ويليهما الفئة العمرية (٣٠-٤٠) سنة، وأن أكبر نسبة من النساء المُعنفات الحاصلات على المؤهل العلمي الجامعي ثم الحاصلات على مؤهل فوق المتوسط، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين العمر والمؤهل العلمي وأسباب العنف داخل الأسر، ووجود علاقة طردية دالة إحصائية بين (الدعم الوجداني، والدعم

المعلوماتي، والدعم التفاعلي) ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة كما تحددها المرأة المعنفة، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدعم الأسري ومعنى الحياة لدى المرأة المُعنفة، فكلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المُعنفة بمعنى الحياة.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي لدى النساء المعنفات، ولكن انفردت بأنها الدراسة التي قد تكون من أوائل الدراسات التي تناولت فئة المرأة المعنفة من اللاجئات السوريات في الأردن وفق اطلاع الباحثان، وهذا يعطي إسهاماً للأدب العربي وللدراسات العربية في هذا المجال، حيث يمكن الاستفادة من نتائجها في إيجاد حلول لخفض العنف ضد المرأة وخاصة اللاجئة السورية.

واستفاد الباحثان من هذه الدراسات في تحديد منهج الدراسة (الوصفي التحليلي) الذي تم استخدامه في أغلب الدراسات، وتم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات لتطوير أداة الدراسة الحالية، ومن الأدب النظري المستخدم في الدراسات لإثراء الدراسة الحالية ومناقشة نتائجها، واقتراح التوصيات المناسبة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

العنف ظاهرة ليست بالجديدة أو وليدة اليوم، بل وُجدت في المجتمعات منذ وجود الإنسان على سطح الأرض، ومنذ تدفق العديد من السوريين إلى الأردن كلاجئين من الصراعات في بلدتهم وانتشارهم في الأردن ما بين المخيمات التي تخضع لرقابة المنظمات الدولية الحكومية وباقي المحافظات، دفع ذلك العديد من الباحثين إلى دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة وخاصة اللاجئة مثل دراسة (حسن، ٢٠١٦) والتي تناولت دور المنظمات الدولية والحكومية في حماية اللاجئين، ودراسة (أبو ديه، ٢٠١٤) والتي تناولت تعرض اللاجئات السوريات في الأردن لانتهاكات كالعنف الجسدي بمختلف أشكاله.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثان من خلال مجال عملهما مع المنظمات الدولية الحكومية التي تقوم على حماية اللاجئين السوريين، فقد لاحظا تعرض العديد من النساء اللاجئات للعديد من أنواع العنف من أزواجهن وخاصة العنف الجسدي، واللفظي، والنفسي، والذي يترك آثاراً خطيرة عليهن بشكل خاص وعلى أسرهن ومجتمع اللجوء بشكل عام، والذي يُعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، لما يخلفه هذا العنف من آثار نفسية واجتماعية وجسدية، والتي من المتوقع أن تؤثر في الصحة النفسية لدى اللاجئات، ويرى الباحثان أنه قد يكون للدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه اللاجئة المعنفة من الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط بها عاملاً مهماً ومؤثراً على الصحة النفسية لها، فقد ظهرت الحاجة إلى التعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مستوى الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات تعزى لمتغيرات (الدخل الشهري، وعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف)؟

وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (MANOVA).

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات، والكشف عن الفروق في متوسطات الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات تعزى لمتغيرات (الدخل الشهري، وعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف).

٣,٢ أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة وذلك للاعتبارات الآتية:

١. **الأهمية النظرية:** تتناول الدراسة فئة المرأة اللاجئة السورية المعنفة، حيث تقدم أدب نظري عن أبرز أنواع الدعم الاجتماعي الذي يجب أن يقدم للاجئة السورية، كما ستكون الدراسة إضافة هامة للمكتبة العربية بسبب قلة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم مع اللاجئات المعنفات.

٢. **الأهمية العملية:** تحث المسؤولين على وضع البرامج العلاجية للنساء السوريات المعنفات، وتحديد نوع الدعم الاجتماعي المناسب لكل نوع من أنواع العنف، وتوفير مقياس للدعم الاجتماعي المدرك قد يساهم في التعرف على أنواع الدعم الاجتماعي الذي تحتاجه ضحايا العنف من النساء اللاجئات.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الدعم الاجتماعي المدرك

هو المصدر الرئيس الملطف والمخفف للآثار النفسية والجسمية الناجمة عن الضغوط التي يتعرض لها الفرد، من خلال التقليل وإزالة وعزل ووقاية الفرد من التأثيرات السلبية (Hobfoll, 1989). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها اللاجئة المُعنفة عن استجاباتها على فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك الذي طوره الباحثان في هذه الدراسة.

المرأة المُعنفة

هي المرأة التي يقع عليها ضرر جسدي، أو جنسي، أو نفسي، من خلال الضرب والحرمان من الحرية من قبل الزوج أو الأب أو الأخ، وتعاني من والاضطهاد الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة نتيجة لسيطرة الرجل عليها (بن عمار، ٢٠٢٠). وتعرف إجرائياً بأنها المرأة التي تتعرض لفعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أذى، أو معاناة جسمية، أو جنسية، أو نفسية، بما في ذلك الحرمان التعسفي من الحرية.

٥. حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة على محافظة العاصمة ومحافظة الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على التعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي لدى اللاجئات السوريات المُعنفات.
- **الحدود البشرية:** اقتصرَت عينة الدراسة على اللاجئات السوريات المُعنفات اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في عدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بحقوق المرأة واللاجئين في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

تحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة فيها من حيث صدقها وثباتها، كما أن المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة محددة في طبيعة التعريفات الإجرائية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات في الأردن.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المُعنفات من اللاجئات السوريات اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في مؤسسة نور الحسين وجمعية النساء العربيات في الأردن، والبالغ عددهن (٩٤٧) وفق التقرير الإحصائي الصادر عن تلك المؤسسات.

٦,٣ متغيرات الدراسة

١. الدخل الشهري، وله أربع فئات:

- أقل من ١٠٠ دينار.
- ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ دينار.
- ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ دينار.
- أكثر من ٣٠٠ دينار.

٢. عدد سنوات الزواج، وله ثلاث فئات:

- أقل من ١٠ سنوات
- ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة
- ٢٠ سنة فأكثر.

٣. طبيعة السكن، وله فئتان:

- مستقل.
- مع أهل الزوج.

٤. نوع العنف، وله أربع فئات:

- جسدي.
- لفظي.
- نفسي.
- اقتصادي.

٥. الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات في الأردن.

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) لاجئة من اللاجئات السوريات المُعنفات اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في مؤسسة نور الحسين وجمعية النساء العربيات في الأردن، حيث أن العينة التي أخذت من المجتمع هي عينة متاحة متيسرة والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
الدخل الشهري	أقل من ١٠٠ دينار	١٥	٥,٠٠
	١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٥	٣٥,٠٠
	٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ دينار	١٣٧	٤٥,٧٠
	أكثر من ٣٠٠ دينار	٤٣	١٤,٣٠
عدد سنوات الزواج	أقل من ١٠ سنوات	٧٣	٢٤,٣٠
	١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	١٥٦	٥٢,٠٠
	٢٠ سنة فأكثر	٧١	٢٣,٧٠
طبيعة السكن	مستقل	٢٠٨	٦٩,٣٠
	مع الأسرة	٩٢	٣٠,٧٠

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
نوع العنف	جسدي	٩٨	٣٢,٧٠
	لفظي	٨٣	٢٧,٧٠
	نفسي	٧١	٢٣,٧٠
	اقتصادي	٤٨	١٦,٠٠
المجموع		٣٠٠	١٠٠

٦,٥ أداة الدراسة

❖ مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

تم قياس الدعم الاجتماعي المدرك باستخدام النسخة الأردنية من مقياس الدعم الاجتماعي المدرك (Perceived Social - Support Scale – PSS) والمعد من قبل المومني والزغول (٢٠٠٩)، وتكون المقياس بصورته الأصلية من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: شبكة الدعم الاجتماعي، الدعم العاطفي، الدعم المادي، الدعم التقني، تشجيع الآخرين).

❖ دلالات الصدق والثبات لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك بصورته الحالية

– دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه في صورته الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، بلغ عددهم (١٠) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات على فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، والتي تتعلق بإعادة صياغة الفقرات، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد: شبكة الدعم الاجتماعي وتقيسه الفقرات (١-٥)، الدعم العاطفي وتقيسه الفقرات (٦-١٠)، الدعم المادي وتقيسه الفقرات (١١-١٥)، الدعم التقني وتقيسه الفقرات (١٦-٢٠)، تشجيع الآخرين وتقيسه الفقرات (٢١-٢٥).

– مؤشرات صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) لائحة من اللوائح السوريات المُعتقات من خارج عينة الدراسة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد والدرجة الكلية على المقياس، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون الدعم الاجتماعي المدرك	الارتباط مع	الدرجة الكلية
شبكة الدعم الاجتماعي	١	الناس الذين يسكنون في منطقتي طيبون.	٠,٦٥	٠,٥١
	٢	أجد من أتحدث إليه في موضوع تعرّض للعنف.	٠,٥٦	٠,٤٦
	٣	يُساعدني أفراد أسرتي عندما أحتاج إلى المساعدة.	٠,٤٦	٠,٣٨
	٤	أصبحت علاقاتي مع صديقاتي أقوى بعد علمهن بتعرّض للعنف.	٠,٧٥	٠,٦٦
	٥	تُشاركني صديقاتي في الضراء بعد علمهن بتعرّض للعنف.	٠,٦١	٠,٥٢
	٦	أشعر بأن الآخرين يكونون لي الحب.	٠,٧٤	٠,٦٥
	٧	أستطيع أن أفضض عن ضغوطتي الناتجة من تعرّض للعنف لمن حولي أكثر من السابق.	٠,٧٦	٠,٦٧
الدعم العاطفي	٨	يُخفف عني الآخرون الهمّ والانقباض الناتج عن تعرّض للعنف أكثر مما كنت عليه.	٠,١٦٠	٠,٥٤
	٩	لا أشعر بالوحدة لأن الآخرين حولي باستمرار.	٠,٦٨	٠,٥٦

١٠	يتفهمني الآخرون بعد علمهم بتعرضي للعنف.	٠,٥٦	٠,٥١
١١	توجهني صديقاتي نحو مصادر جديدة يمكن الحصول من خلالها على مساعدة مادية بسبب تعرضي للعنف.	٠,٥٨	٠,٤٨
١٢	يُساعدني أفراد أسرتي في تدبير أموري المنزلية دعمًا لي بسبب تعرضي للعنف.	٠,٦١	٠,٤٥
١٣	تُقدم لي صديقاتي المساعدة المادية كلما احتجت إليها بعد علمهن بتعرضي للعنف.	٠,٧٧	٠,٦٣
١٤	يُهبّ أفراد أسرتي لمساعدتي عندما أتعرض للعنف.	٠,٧٤	٠,٦٧
١٥	يُساعدني الناس في تجاوز الأزمات الناتجة عن تعرضي للعنف.	٠,٥٩	٠,٤٨
١٦	أصبحت صديقاتي أكثر صراحة حول مواطن القوة والضعف لدي بعد علمهن بتعرضي للعنف.	٠,٦٢	٠,٥٧
١٧	يُقدم الناس من حولي اقتراحات لتصحيح أخطائي، وتجنب التعرض للعنف.	٠,٦٠	٥٧٠.
١٨	هناك من أثق بهم في الحصول على المشورة المناسبة حول تعرضي للعنف.	٠,٦٣	٢٥٠.
١٩	يُساعدني صديقاتي في إعادة تفسير أحداث تعرضي للعنف وتقييمها.	٠,٧٢	٠,٦٩
٢٠	يُساعدني أسرتي في إعادة تفسير أحداث تعرضي للعنف وتقييمها.	٠,٤٦	٠,٤١
٢١	يُقدر الناس عملي ونشاطاتي أكثر مما كانوا يفعلون بعد علمهم بتعرضي للعنف.	٠,٥٧	٠,٤٧
٢٢	أشعرُ بأن الناس يتفقون مع آرائي المتعلقة بموضوع تعرضي للعنف.	٠,٤٩	٠,٤٠
٢٣	يمدحني الناس بكلمات طيبة أكثر مما كانوا يفعلون بعد علمهم بتعرضي للعنف.	٠,٦٥	٠,٥٧
٢٤	أشعرُ بأن الناس يُشجعوني بعد علمهم بتعرضي للعنف.	٠,٦٢	٠,٥٤
٢٥	أشعرُ بأن الناس يثقون بي أكثر من السابق بعد علمهم بتعرضي للعنف.	٠,٧٥	٠,٦٦

الدعم المادي

الدعم التقني

تشجيع الآخرين

يلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (٠,٤٦-٠,٧٧) مع أبعادها وبين (٠,٦٩-٠,٣٨) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (٠,٢٠)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (٢٠١٠)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد والدرجة الكلية للمقياس عن (٠,٢٠)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (٢٥) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد الدعم الاجتماعي المدرك، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس

المتغير	شبكة الدعم الاجتماعي	الدعم العاطفي	الدعم المادي	الدعم التقني	تشجيع الآخرين
الدعم العاطفي	٠,٧١*				
الدعم المادي	٠,٦٦*	٠,٧٣*			
الدعم التقني	٠,٦٤*	٠,٧٥*	٠,٧٣*		
تشجيع الآخرين	٠,٥٩*	٠,٦٤*	٠,٦٧*	٠,٧٠*	
الدعم الاجتماعي ككل	٠,٠٨*	٠,٨٨*	٠,٨٩*	٧٠,٨*	٠,٨٣*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك قد تراوحت بين (٠,٥٩ - ٠,٧٥)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (٠,٨٠ - ٠,٨٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

❖ ثبات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) لاجئة من اللاجئات السوريات المُنغفات من خارج عينة الدراسة، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعاده

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
شبكة الدعم الاجتماعي	٠,٨٣	٠,٨٠	٥
الدعم العاطفي	٥٠,٧	٠,٧٠	٥
الدعم المادي	٧٠,٧	٠,٧٢	٥
الدعم التقييمي	٠,٧٩	٠,٧٣	٥
تشجيع الآخرين	٠,٨٢	٠,٧٧	٥
المقياس (ككل)	٠,٨٥	٠,٨٢	٢٥

يتضح من الجدول (٤) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (٠,٨٥)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين (٠,٧٥ - ٠,٨٣)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٨٢)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (٠,٧٠ - ٠,٨٠).

❖ تصحيح مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

تكون مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بصورته النهائية من (٢٥) موزعة على خمسة أبعاد يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائماً، وتعطى عند تصحيح المقياس ٥ درجات، غالباً وتعطى ٤ درجات، أحياناً وتعطى ٣ درجات، ونادراً وتعطى درجتين، وأبداً تعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه الموجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (٥ - ١ = ٤)، ثم تقسيمه على (٣) ($4/3 = 1,33$)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: منخفض (أقل من ٢,٣٤)، متوسط (٢,٣٤ - ٣,٦٧)، مرتفع (أكثر من ٣,٦٧).

٦,٦ إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- بناء أدوات الدراسة بصورتها الأولية والتحقق من الصدق الظاهري لها.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة في صورتها النهائية.
- تحديد مجتمع وأفراد الدراسة، وهن اللاجئات السوريات المُنغفات اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في عدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بحقوق المرأة واللاجئين في الأردن.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة، وذلك عن طريق تسليمها لأفراد العينة يدوياً.
- حرية المشاركة في الدراسة، ولم يتم ذكر اسم المستجيب، وقد تم التأكيد على سرية المعلومات من حيث طريقة الإجابة على المقياس.

- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

٦,٧ المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك كما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء تحليل التباين الرباعي وتحليل التباين الرباعي المتعدد للدرجة الكلية والابعاد الفرعية للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المعنفات في الأردن نتائج الدراسة.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: " ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات في الأردن؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدعم الاجتماعي المدرك بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	تشجيع الآخرين	٣,٢٦	٠,٧٥	متوسط
٢	٤	الدعم التقني	٣,٢٢	٠,٧٣	متوسط
٣	١	شبكة الدعم الاجتماعي	٣,١٧	٠,٧٢	متوسط
٤	٢	الدعم العاطفي	٣,١٣	٠,٧٧	متوسط
٥	٣	الدعم المادي	٢,٩٥	٠,٨٥	متوسط
		الدعم الاجتماعي المدرك (ككل)	٣,١٥	٠,٦٦	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أنّ مستوى الدعم الاجتماعي المدرك الكلي لدى عينة اللاجئات السوريات المُعنفات كان متوسطاً، كما جاء مستوى جميع الأبعاد ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: تشجيع الآخرين في المرتبة الأولى، تلاه الدعم التقني في المرتبة الثانية، تلاه شبكة الدعم الاجتماعي في المرتبة الثالثة، تلاه الدعم العاطفي في المرتبة الرابعة، تلاه الدعم المادي في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات في الأردن تعزى لمتغيرات (الدخل الشهري، وعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف)؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدعم الاجتماعي المدرك بدلالة الدرجة الكلية وأبعاده الفرعية، وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	أبعاد الدعم الاجتماعي المدرك					الإحصائي
		شبكة الدعم الاجتماعي	الدعم العاطفي	الدعم المادي	الدعم التقني	تشجيع الآخرين	
الدخل	أقل من ١٠٠ دينار	٣,٠٤	٢,٧٩	٢,٥٩	٣,٠٣	٣,١٣	م
الشهري		٠,٥٨	٠,٦٦	٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٥٥	ح
							٢,٩١
							٠,٥١

٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٢	٣,٢٣	٣,٤٣	٣,٤٠	م	١٠٠ إلى أقل من	
٠,٧٩	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٩٧	٠,٨٢	٠,٨٣	م	٢٠٠ دينار	
٣,٠٢	٣,١٦	٣,١٠	٢,٨٤	٢,٩٦	٣,٠٣	م	٢٠٠ إلى أقل من	
٠,٥٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٦٣	ح	٣٠٠ دينار	
٣,٠٦	٣,٢٠	٣,١٨	٢,٧٤	٣,٠٦	٣,١٣	م	٣٠٠ دينار فأكثر	
٠,٥٢	٠,٦٥	٠,٥٢	٠,٧٨	٠,٦٣	٠,٦٠	ح		
٣,٣٥	٣,٤٥	٣,٤٢	٣,١٢	٣,٤٤	٣,٣١	م	أقل من ١٠	
٠,٦٤	٠,٧٧	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٧٠	ح	سنوات	
٣,١١	٣,٢١	٣,٢٢	٢,٩٠	٣,٠٧	٣,١٦	م	من ١٠ سنوات إلى	عدد
٠,٦٨	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٨٩	٠,٨٢	٠,٧٥	ح	أقل من ٢٠ سنة	سنوات
٣,٠٢	٣,١٨	٣,٠٠	٢,٨٨	٢,٩٥	٣,٠٧	م	٢٠ سنة فأكثر	الزواج
٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٦٨	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٦٤	ح		
٣,٠٧	٣,٢١	٣,١٥	٢,٨٤	٣,٠٣	٣,١١	م	مستقل	طبيعية
٠,٦٤	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٨٢	٠,٧٨	٠,٧٠	ح		السكن
٣,٣٣	٣,٣٩	٣,٣٧	٣,١٩	٣,٣٦	٣,٣٢	م	مع أهل الزوج	
٠,٦٦	٠,٨٥	٠,٧٤	٠,٨٧	٠,٧١	٠,٧٤	ح		
٣,٠٨	٣,١٧	٣,١٣	٢,٨٤	٣,١٤	٣,٠٩	م	جسدي	
٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٨٧	٠,٧٤	٠,٧٠	ح		
٣,٢٢	٣,٣١	٣,٣٠	٣,٠٠	٣,١٩	٣,٣٠	م	لفظي	نوع
٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٧٩	ح		العنف
٣,٢٤	٣,٣٦	٣,٢٧	٣,٠٧	٣,٢٠	٣,٢٨	م	نفسي	
٠,٦٨	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٧٤	ح		
٣,٠٢	٣,٢٢	٣,١٦	٢,٨٩	٢,٩٠	٢,٩٥	م	اقتصادي	
٠,٥٦	٠,٦٤	٠,٦٠	٠,٨٢	٠,٦٠	٠,٤٧	ح		

م = متوسط حسابي ح = انحراف معياري

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات (الدخل الشهري، وعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مستوى الدرجة الكلية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4-way ANOVA) كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الرباعي للدعم الاجتماعي المدرك بدلالته الكلية لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
الدخل الشهري	٥,١٦٣	٣	١,٧٢١	٤,٢٩١	*٠,٠٠٦
عدد سنوات الزواج	٠,٨٨٩	٢	٠,٤٤٥	١,١٠٨	٠,٣٣٢
طبيعة السكن	١,٠٨١	١	١,٠٨١	٢,٦٩٤	٠,١٠٢
نوع العنف	١,٩٢٩	٣	٠,٦٤٣	١,٦٠٣	٠,١٨٩
الخطأ	١١٦,٣٢٢	٢٩٠	٠,٤٠١		
الكل	١٢٥,٣٨٤	٢٩٩			

*دالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعَنَّفَات تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، طبيعة السكن، نوع العنف).

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعَنَّفَات تعزى لمتغير الدخل الشهري، وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعَنَّفَات وفقاً لمتغير (الدخل الشهري).

الدعم الاجتماعي المدرك	أقل من ١٠٠ دينار	١٠٠ الى ٢٠٠ دينار	٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار
المتوسط الحسابي	٤٢,٩١	٣,٣٨٤	٣,٠١٧
١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٣٨٤	-٠,٤٦٩*	
٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار	٣,٠١٧	-٠,١٠٢	٠,٣٦٧*
٣٠٠ دينار فأكثر	٣,٠٦١	-٠,١٤٦	٠,٣٢٣*

*دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (أقل من ١٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار).

ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٣٠٠ دينار فأكثر). كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-way MANOVA)، للتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للدعم الاجتماعي المدرك تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري، طبيعة السكن، المستوى التعليمي، نوع العنف)، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد لأبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعَنَّفَات وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدخل الشهري Wilks' Lambda = ٠,٩١٦ Sig = ٠,٠٤٦*	شبكة الدعم الاجتماعي	٥,٦٨٠	٣	١,٨٩٣	٣,٩٥٣	٠,٠٠٩*
	الدعم العاطفي	٧,٦٤١	٣	٢,٥٤٧	٤,٨٠٣	٠,٠٠٣*
	الدعم المادي	٨,٤١١	٣	٢,٨٠٤	٤,١١٣	٠,٠٠٧*
	الدعم التقييمي	٣,٧٩٠	٣	١,٢٦٣	٢,٥١٧	٠,٠٥٨*
	تشجيع الآخرين	٢,٧٨٢	٣	٠,٩٢٧	١,٦٩٤	٠,١٦٨
عدد سنوات الزواج Wilks' Lambda = ٠,٩٢٤ Sig = ٠,٠١٢*	شبكة الدعم الاجتماعي	٠,٢١٢	٢	٠,١٠٦	٠,٢٢٢	٠,٨٠١
	الدعم العاطفي	٢,٤٧٣	٢	١,٢٣٧	٢,٣٣٢	٠,٠٩٩
	الدعم المادي	٠,٠٤٧	٢	٠,٠٢٤	٠,٠٣٥	٠,٩٦٦
	الدعم التقييمي	٠,٥٨٥٢	٢	٢٩٣١	٥,٥٧٢	٨٧٠,٠
	تشجيع الآخرين	١,٢٢٥	٢	٠,٦١٣	١,١١٩	٠,٣٢٨

الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
٠,١٩١	١,٧١٨	٠,٨٢٣	١	٠,٨٢٣	شبكة الدعم الاجتماعي	طبيعة السكن Hotelling's trace = ٠,٠١٨ Sig= ٠.٤١٧
٠,٠٦٦	٣,٤٠٨	١,٨٠٧	١	١,٨٠٧	الدعم العاطفي	
٠,٠٦١	٣,٥٢٥	٢,٤٠٣	١	٢,٤٠٣	الدعم المادي	
٠,٢١٧	١,٥٢٨	٠,٧٦٧	١	٠,٧٦٧	الدعم التقييمي	
٠,٤٨٣	٠,٤٩٤	٠,٢٧١	١	٠,٢٧١	تشجيع الآخرين	
٠,٠٢٦	٣,١٣٩	١,٥٠٤	٣	٤,٥١١	شبكة الدعم الاجتماعي	نوع العنف Wilks' Lambda= ٠,٩٣٠ Sig= ٠.١٣٥
٠,٣٦٨	١,٠٥٦	٠,٥٦٠	٣	١,٦٨٠	الدعم العاطفي	
٠,٣٢١	١,١٧٠	٠,٧٩٨	٣	٢,٣٩٣	الدعم المادي	
٠,٢٩٧	١,٢٣٥	٠,٦٢٠	٣	١,٨٦٠	الدعم التقييمي	
٠,٢٨٨	١,٢٦٠	٠,٦٩٠	٣	٢,٠٧٠	تشجيع الآخرين	
		٠,٤٧٩	٢٩٠	١٣٨,٩٠٤	شبكة الدعم الاجتماعي	الخطأ
		٠,٥٣٠	٢٩٠	١٥٣,٧٨٢	الدعم العاطفي	
		٠,٦٨٢	٢٩٠	١٩٧,٧٠٢	الدعم المادي	
		٠,٥٠٢	٢٩٠	١٤٥,٥٧٠	الدعم التقييمي	
		٠,٥٤٧	٢٩٠	١٥٨,٧٤٣	تشجيع الآخرين	
			٢٩٩	١٥٠,١٣٠	شبكة الدعم الاجتماعي	الكلي
			٢٩٩	١٦٧,٣٨٣	الدعم العاطفي	
			٢٩٩	٢١٠,٩٥٦	الدعم المادي	
			٢٩٩	١٥٤,٥٧٢	الدعم التقييمي	
			٢٩٩	١٦٥,٠٩١	تشجيع الآخرين	

*دالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، طبيعة السكن، نوع العنف).

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لُبْعِد (تشجيع الآخرين) لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات تعزى لمتغير الدخل الشهري، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد (شبكة الدعم الاجتماعي، الدعم العاطفي، الدعم المادي، الدعم التقييمي) لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات تعزى لمتغير الدخل الشهري، وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة لأبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعْتَفَات وفقاً لمتغير (الدخل الشهري).

البُعد	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠٠ دينار	١٠٠ الى ٢٠٠ دينار	٢٠٠ الى ٣٠٠ دينار
شبكة الدعم الاجتماعي	٣,٣٩٦	٣,٠٤٠	٣,٣٩٦	٣,٠٣١
	١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار	٠,٠٠٩	٠,٣٦٦*	٠,٣٦٦*

٣٠٠ دينار فأكثر	٣,١٣٠	-٠,٠٩٠	٠,٢٦٦	-٠,٠٩٩٦
المتوسط الحسابي	٢,٧٨٧	٣,٤٣٢	٢,٩٥٨	
١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٤٣٢	-٠,٦٤٦*	٠,٤٧٥*	
٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار	٢,٩٥٨	-٠,١٧١	٠,٣٧٧*	
٣٠٠ دينار فأكثر	٣,٠٥٦	-٠,٢٦٩	٠,٣٧٧*	-٠,٠٩٨
المتوسط الحسابي	٢,٥٨٧	٣,٢٢٩	٢,٨٣٧	
١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٢٢٩	-٠,٦٤٢*	٠,٣٩٢*	
٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار	٢,٨٣٧	-٠,٢٥٠	٠,٤٨٤*	٠,٠٩٢
٣٠٠ دينار فأكثر	٢,٧٤٤	-٠,١٥٨	٣,٤٢١	٣,٠٩٦
المتوسط الحسابي	٣,٠٢٧	-٠,٣٩٤*		
١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٤٢١	-٠,٠٧٠	٠,٣٢٥*	
٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار	٣,٠٩٦	-٠,١٥٠	٠,٢٤٤	-٠,٠٨٠
٣٠٠ دينار فأكثر	٣,١٧٧			

*دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المتوسطات الحسابية لُبُعد (شبكة الدعم الاجتماعي) تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (أقل من ١٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار).

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المتوسطات الحسابية لُبُعد (الدعم العاطفي) تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (أقل من ١٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٣٠٠ دينار فأكثر).

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المتوسطات الحسابية لُبُعد (الدعم المادي) تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (أقل من ١٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٣٠٠ دينار فأكثر).

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين المتوسطات الحسابية لُبُعد (الدعم التقييمي) تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (أقل من ١٠٠ دينار)، ولصالح المعنفات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ الى أقل من ٢٠٠ دينار) مقارنة بالمعنفات من فئة (٢٠٠ الى أقل من ٣٠٠ دينار).

٧,١ مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المُعنفات؟" أشارت نتائج الدراسة لهذا السؤال بأن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى عينة اللاجئات السوريات المعنفات جاء متوسطاً، وجاء بُعد تشجيع الآخرين في المرتبة الأولى، تلاه بُعد الدعم التقييمي، ثم بُعد شبكة الدعم الاجتماعي في المرتبة الثالثة، وُبُعد الدعم العاطفي في المرتبة الرابعة، ثم بُعد الدعم المادي في المرتبة الأخيرة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (خربط، ٢٠١٩) والتي كشفت عن مستوى الدعم الاجتماعي والاعترا ب النفسى لدى عينة من النساء المعنفات والتي جاء فيها مستوى الدعم الاجتماعي فيها متوسطاً على جميع الأبعاد.

واحتل بُعد تشجيع الآخرين المرتبة الأولى من أبعاد الدعم الاجتماعي للاجئات المعنفات، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المرأة المعنفة بحاجة ماسة إلى تقدير وتشجيع الآخرين لها، فهم عندما يقدرون عملها ونشاطاتها بعد علمهم بتعرضها للعنف قد يكون له السبب الأكبر في رفع معنوياتها وزيادة قدرتها على مواجهة المشاكل والضغوط الناتجة من العنف، وأن أغلب اللاجئات المعنفات تبدي رأيهن للآخرين حول العنف وما تتعرض له من أذى نفسي، مما يدفع الآخرين إلى تأييدها وبأنهم متفهمين معها بالآراء حول ظاهرة العنف السيئة، وقد يندفعوا بمديحتها بكلمات طيبة أكثر من قبل، وهذا يشجع اللاجئة السورية المعنفة على تجاوز محنتها، والتغلب على مشاكلها، لأنها تشعر بتقدير الآخرين لها، فقد قال رسول الله (ص) "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وهو أن الفرد عندما يرى أخاه المسلم في محنة يسعى جاهداً للتخفيف عنه، فاللاجئات المعنفات بحاجة للدعم والتشجيع من قبل الآخرين لأننا أخوة في الإسلام، وهو ما أشار إليه ليفي (Leavy, 2009) فالأسرة والأقارب والأصدقاء يعملوا على التخفيف من آلام وهموم اللاجئات المعنفات، مما يصل بهن الحال إلى الشعور بالرضا عن الحياة بسبب مشاعر الحب والتقدير من الآخرين المحيطين بهن، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رنشير (Runchira, 2007) في أن أغلب النساء المعنفات تطلب المساعدة من الآخرين نتيجة عدم تحملهن للعنف، ولأنه أصبح يشكل خطراً عليهن، ومع نتيجة (حسن، ٢٠٢٠) والتي أظهرت أنه كلما كان الدعم الاجتماعي من الأسرة كلما شعرت المرأة بمعنى الحياة.

وجاء بُعد الدعم التقييمي في المرتبة الثانية، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن اللاجئة المعنفة تحتاج لهذا النوع من الدعم الاجتماعي بعد تشجيع الآخرين، أكثر من أنواع الدعم الأخرى.

حيث يشير هذا البعد إلى التغذية الراجعة التي تحصل عليها اللاجئة المعنفة من الأشخاص المحيطين بها حول مشاعرها وأفكارها وسلوكياتها مما يساعدها على تسيير أمور حياتها، أي أن الصديقات المحيطات بها يصبحن أكثر صراحة في الحديث معها عندما يعلمن بتعرضها للعنف، فيتحدثن معها عن نقاط ضعفها وقوتها، وعن الأخطاء التي قد تكون السبب في ممارسة الزوج للعنف ضدها، فتقوم الصديقات المقربات بإعطاء اللاجئة بعض المقترحات حتى تصحح خطأها وتتجنب العنف، فالصديق الحقيقي هو من يعطي المشورة المناسبة لصديقه، فتثق اللاجئة بنصيحة صديقتها لها وتقوم بعمل ما ترشدها إليه، وتساعددها أيضاً في إعادة تفسير الأحداث وتعطيتها الأسباب التي دفعت بالزوج لممارسة العنف ضد زوجته، ويرى الباحثان أن الصديقات المقربات للاجئة السورية أكثر تأثيراً عليها من الأسرة، لأن الأسرة قد تدفع بها إلى الرضا بالواقع دون محاولة تغييره، في حين أن الصديقة المقربة صاحبة الرأي والمشورة قد توجه اللاجئة إلى محاولة تجنب العنف ضدها، من خلال توعيتها للأسباب التي أدت بها إلى هذا الوضع.

وجاء بُعد شبكة الدعم الاجتماعي بالمرتبة الثالثة، ويفسر الباحثان ذلك بأن اللاجئة تحتاج الدعم الاجتماعي والتشجيع ليس فقط من الأسرة والأصدقاء والأقارب، وإنما قد يصل بها الحال إلى أن تعرض مشكلتها على الأشخاص الذين يسكنون في منطقتها، فتشعر بطيبة هؤلاء الأشخاص مما يدفعها إلى التأثير بكلمات التشجيع التي تتلقاها منهم، فقد قال تعالى في كتابه الكريم (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)، فالمساعدة التي يقدمها الآخرين للاجئة المعنفة قد يكون لها الأثر الأكبر في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها، وقد المومني والزغول (٢٠٠٩) بأن الدعم الاجتماعي يعمل على استثمار شبكة العلاقات الاجتماعية كمصدر من مصادر القوة الذاتية للفرد ومخففاً للضغوط التي يعاني منها، كالدعم المقدم من الأهل، والأصدقاء، والجيران، والمجتمع، واتفقت نتيجة السؤال مع دراسة رنشير (Runchira, 2007).

واحتل بُعد الدعم العاطفي المرتبة الرابعة، ويرجح الباحثان تفسير هذه النتيجة بأن وجود الآخرين (أي الأشخاص المحيطين باللاجئة المعنفة) هو ما يقدم لها كل أنواع الدعم والتي من ضمنها الدعم العاطفي، فمن البديهي أن يُشعرونها بحبهم لها، لأنهم قد يشعرون بالشفقة عليها لما تتعرض له من العنف، فيحاولوا أن يمنحوها الحب الذي قد لا تجده عند الزوج، مما يدفع باللاجئة المعنفة بالفضفضة عن مشاكلها وعن الضغوط النفسية التي تتعرض لها لاعتقادها أن المحيطين بها يحبونها ويدعمونها ويشعرون معها، فقد يكون لهم الدور الأكبر في التخفيف عنها الهموم والألم النفسي، فهي لا تشعر بالوحدة لأنهم محيطون بها باستمرار، وقد أشار (المومني والزغول، ٢٠٠٩) إلى دور الدعم العاطفي للفرد، فبينت أنه إظهار مشاعر الثقة والحب والحنان للآخرين، وهو دعم وسند نفسي يجده الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه، وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم بأمره مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس، فيزداد فرحاً في السراء ويزداد صبراً وتحملاً في الضراء، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (حسن، ٢٠٢٠) بدور الدعم الوجداني (العاطفي) في التخفيف من العنف ضد المرأة.

أما بُعد الدعم المادي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، ويرجح الباحثان تفسير ذلك بأن اللاجئة المعنفة ما يهملها هو توقف العنف ضدها فقد تجد بقرب أهلها وأصدقائها جنبها معنوياً مفيداً لها أكثر من تقديم المساعدات والهبات، ومن خلال تعامل الباحثان مع اللاجئات السوريات فقد لاحظنا أن من أهم أسباب العنف في الأسرة السورية اللاجئة هو الفقر والعوز المادي، وأنه عند توفير بعض المساعدات والمعونات والهبات المادية لهذه الأسر سواء من قبل الأهل أو الأصدقاء أو الجهات الرسمية، قد يؤدي ذلك إلى التقليل من نسبة العنف في الأسرة بسبب انخفاض الضغوط النفسية على رب الأسرة في توفير متطلبات أبنائه، ولكن هناك العديد من الأسر التي ينتشر فيها العنف لم يتغير فيه الوضع سواء تم تقديم المساعدات أم لم يتم تقديمها، وقد أشار (المومني والزغول، ٢٠٠٩) إلى دور الدعم المادي في تخفيف الضغوطات على الفرد.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المَعْنَفَات في الأردن تعزى لمتغيرات (الدخل الشهري، وعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف)؟"

أشارت نتيجة السؤال إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المَعْنَفَات تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد الدعم الاجتماعي المدرك لدى اللاجئات السوريات المَعْنَفَات تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف).

وقد يفسر الباحثان ذلك بأن الدعم الاجتماعي لدى العينة لا يتأثر بعدد سنوات الزواج، وطبيعة السكن، ونوع العنف، فاللاجئة المعنفة مهما كان نوع العنف الذي تتعرض له بحاجة دائماً إلى الدعم الاجتماعي بكافة أنواعه وأشكاله ومهما بلغ عدد سنوات الزواج، فقد تكون بحاجة للدعم حتى وإن كانت تعيش مع العائلة بنفس مكان السكن، وقد أشار (Rodriguez, 2011) إلى حاجة المرأة المعنفة للدعم من الأسرة والأقارب ويتمثل ذلك في تقديم الرعاية لها، والاهتمام، والتوجيه، والنصح، والتشجيع في مواقف الحياة كافة، بحيث تشعر بالقبول والحب والأمان، مما يجعلها أكثر ثقة بنفسها، والذي يؤدي بها إلى زيادة كفاءتها الاجتماعية، واتفقت نتيجة السؤال مع نتيجة (بسيوني، ٢٠١٨)، ونتيجة (حسن، ٢٠٢٠).

في حين أشارت نتيجة السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي لللاجئات المَعْنَفَات تعزى لمتغير الدخل الشهري، ويرجح الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى أن الدعم الاجتماعي لللاجئات يتأثر بالدخل الشهر حيث وضحت النتائج أن الفرق كان لصالح اللاجئات من ذوات الدخل الأقل، فالدخل القليل يُشعر اللاجئة بالحاجة الماسة إلى الدعم من الآخرين وخاصة الدعم المادي، ويرى الباحثان أن النقص المادي قد يسبب للاجئة السورية العديد من المشاكل والاضطرابات كالقلق وغيره، فهي لا تستطيع أن توفر احتياجاتها، لذلك تحتاج دائماً إلى الدعم المادي، وهو ما أشار إليه (المومني والزغول، ٢٠٠٩).

كما أشارت نتائج السؤال إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لُبْعْد تشجيع الآخرين لدى اللاجئات السوريات المَعْنَفَات تعزى لمتغير الدخل الشهري، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن بُْعْد تشجيع الآخرين لا يتأثر بالدخل الشهري للاجئة السورية، فهي بحاجة دائماً مهما بلغ دخلها الشهري إلى تقدير الآخرين لعملها ونشاطاتها وخاصة بعد معرفتهم بتعرضها للعنف، وهي بحاجة دائماً إلى شعور الناس معها وموافقتها للرأي بخصوص موضوع تعرضها للعنف، فحتاج إلى كلمات طيبة منهم، وتحتاج إلى التشجيع لأنها متوترة وقلقة وتشعر بالإحباط، فتجد في تشجيع الناس لها الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، مما يخفف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع، واتفقت نتيجة السؤال مع نتيجة (خربط، ٢٠١٩).

بينما أشارت نتيجة السؤال إلى وجود فروق دالة إحصائية لأبعاد (شبكة الدعم الاجتماعي، الدعم العاطفي، الدعم المادي، الدعم التقييمي) لدى العينة تعزى لمتغير الدخل الشهري، لصالح المَعْنَفَات من فئة الدخل الشهري (١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠)، مقارنة مع باقي الفئات ذات الدخل الأعلى ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن هذه الأبعاد من الدعم الاجتماعي تتأثر بالدخل الشهري للاجئة المعنفة، فالدخل المنخفض يجعل اللاجئة بحاجة ماسة إلى دعم الآخرين، وهي تحتاج إلى وجود أشخاص من منطقتها تتحدث معهم عن تعرضها للعنف وحاجتها إلى بعض المتطلبات والتي قد يقدمها لها الآخرين عندما يدعمونها مادياً، مما قد يخفف من حدة توترها، كما أنها بحاجة إلى أن تشعر بحب الآخرين لها، فهي قد تفضض لهم عن معاناتها، وتجد في اقتراحات الآخرين لها منفذ للخروج من أزمتها، فالدعم الاجتماعي هو علاج نفسي لها وهو ما أشار إليه جو

(Guo, 2017) بأن الدعم الاجتماعي له دور كبير في الوقاية والعلاج لدى الفرد، فمن الناحية الوقائية يساعد على منع تطور المشاكل النفسية،

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان التوصيات التالية:

١. الاهتمام باللاجئين السوريين المعنفات من خلال عقد برامج إرشادية تقوم عليها المنظمات الدولية والحكومية، لتوضيح الآثار النفسية والاجتماعية للعنف على المرأة اللاجئة السورية، بالإضافة إلى تقديم برامج توضح طرق تقديم الدعم الاجتماعي وكيفية الاستفادة منه.
٢. إيجاد برامج رعاية نفسية واجتماعية واقتصادية لهذه الفئة، من أجل التخفيف من آثار العنف.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول جرائم العنف ضد النساء وخاصة اللاجئين السوريين، بسبب ندرة الدراسات التي تناولت العنف ضد اللاجئة السورية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو دية، سعاد. (٢٠١٤). الكشف عن الانتهاكات في مجال العنف على أساس النوع الاجتماعي الممارسة ضد اللاجئين السوريين في الأردن. تم استرجاعه بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٠ من الموقع: <https://alghad.com>
- بسيوني، سوزان. (٢٠١٨). أنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زواجياً من القيادات بالجامعات السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢ (٩٤)، ٢٣-٧٠.
- بدرة، سهاد. (٢٠١٤). الدعم الاجتماعي وعلاقته بكل من الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بن عمار، نوال. (٢٠٢٠). المرأة المعنفة في المجتمع الجزائري. *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٧١، ٧١-٨٨.
- حسن، بلال. (٢٠١٦). دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نموذجاً) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الشرق الأوسط.
- حسن، سمير. (٢٠٢٠). الدعم الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١ (٤)، ١٣٤-١٧٧.
- خریط، ندى. (٢٠١٩). الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي للنساء المعنفات وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٤)، ٩٠٠-٩٢٧.
- عبد الهادي، نيفين. (٢٠١٣). فاعلية برنامج للدعم الاجتماعي المبني على المدارس الأساسية في تنمية بنائية اللعب والثقة بالنفس والتسامح [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن، إربد: دار الأمل.
- المفوضية السامية للاجئين. (٢٠٢٠). حقائق وأرقام. تم استرجاعه بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٠ من الموقع: <http://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location2>
- المومني، فواز، والزغول، رافع. (٢٠٠٩). الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان الإرهابية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٢ (٣)، ٣٤٠-٣٥٩.

References

- Civitci, A. (2014). The moderating role of positive and negative affect on the relationship between perceived social support and stress in college students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(3), 443-473.
- Duck, M., & Silver, N. (2007). The role of emotional social support in the psychological adjustment of children with peers. *Journal of Personality and Social Support*, 30(2), 127-139.
- Gore, S. (1973). The influence of social support and related variables in ameliorating the consequences of job loss [Unpublished doctoral dissertation]. The University of Texas at Austin.
- Guo, Y. (2017). The influence of social support on the prosocial behavior of college students: The mediating effect based on interpersonal trust. *English Language Teaching*, 10(12), 148-173.
- Hobfoll, S. (1989). Conservation of resources: A new attempt at conceptualizing stress. *Journal of Community Psychology*, 31(1), 1-23.
- Iverson, K. (2020). Practical implications of research on intimate partner violence against women. *PTSD Research Quarterly*, 31(1), 1050-1835.
- Leavy, R. (2009). Social support and psychological disorders. *Journal of Community Psychology*, 3(12), 3-12.
- Lepore, S. (1994). Social support. In *Encyclopedia of Human Behavior* (Vol. 2, pp. 247-271). *Journal of Occupational Health Psychology*, 2(20).
- Pérez-Tarrés, A., Cantera, L., & Pereira, J. (2017). Gender-based violence, coping strategies, and perceived social support. *Psicología, Conocimiento y Sociedad*, 7(2), 98-122.
- Rodriguez, T. (2011). Psychological well-being and coping mechanisms of battered women. *Asian Journal of Health Social Descriptive Section*, 1(1), 111-127.
- Runchira, T. (2007). Physical violence by husbands: Magnitude, disclosure, and help-seeking behavior of women in Bangladesh. *Social Science & Medicine*, 42(12), 2917-2929.